ماستر اللسانيات وتحليل الخطاب

قضايا تركيبية

الأستاذ: محمد ناجي

السنة الجامعية: 2019-2020

الإعراب وعلاقة التحكم

ماهي الأشياء المشتركة بين المواقع التي يسند لها الإعراب والمواقع التي تُسند الإعراب ؟
يلاحظ شومسكي أن أي إسقاط أقصى يعلو المركب الإسمي س" الذي يستقبل الحالة الإعرابية يعلو أيضا الرأس الذي يسند هذا الإعراب. (إذا لم نعتبر الصرفة التي تفصل بين for و س". ويمكننا استنتاج التعريف الأولي للتحكم انطلاقا من هذه الملاحظة:

تتحكم α في β إذا وفقط إذا

أ. α رأس [-/+ س، -/+ ف] أو صر [+منتهـ] أو مص [for]

ب. كل XP يعلوα يعلو أيضا β، و

ج. كل XP (غير صر") يعلو β يعلو أيضا α.

وتعتبر α و β ، في هذا التعريف مقولات معينة. وتتطلب (أ) أن تكون α رأسا معينا س، ف، ص، ح، صر [+منتهـ]، أو مص [for]. وتكون β تقريبا دائما مركبا اسميا س" بما أن المركب الإسمي يحتاج للإعراب الذي يسند تحت علاقة التحكم. وتحدد (ب) علُو الإسقاط الذي يمكن الرأس من أن يتحكم فيه. إذا كان كل إسقاط أقصى فوق الرأس يعلو المركب الإسمي (س") الذي يتواجد في مخصص نفس الإسقاط. فهذا المركب الإسمي يتواجد تحت الإسقاط الأقصى. ويمكن أن يكون الرأس (ف" بالنسبة للفعل، صر" بالنسبة صر° [+منتهـ])، وتحدد الجملة (ج) حدود التحكم في أسفل الرأس المتحكم، إذ لا يمكن للرأس أن يتحكم داخل إسقاط أقصى آخر تحته، باستثناء صر." IP

ويمكن التمثيل لقيود المحلية هاته بالتشجير الموجود في البنية التالية بالخطوط الدائرية:

John likes for her to come. (1

(1

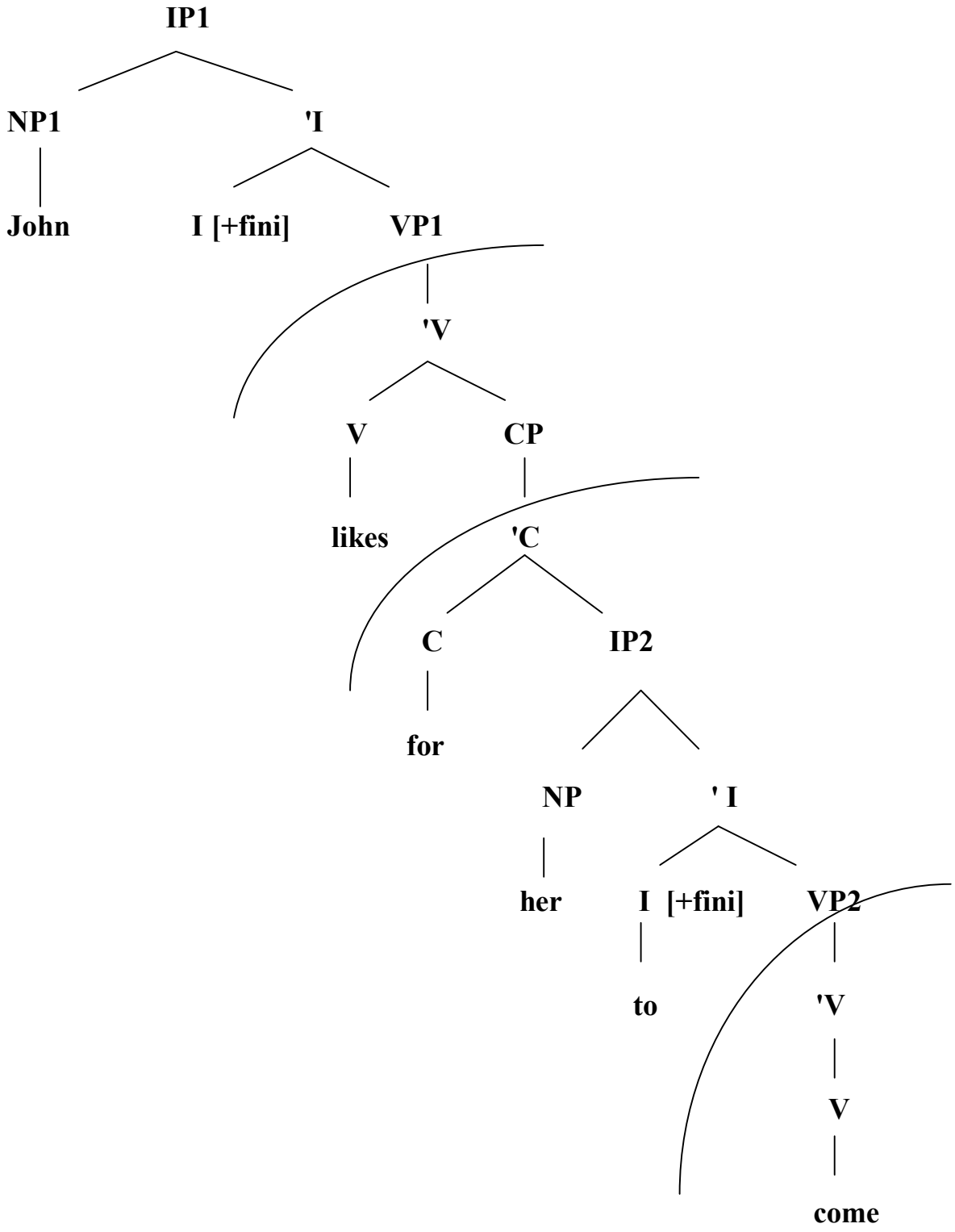

هنالك أربعة رؤوس يمكنها أن تتحكم في هذه البنية، صر [+منتهـ] الفعل likes، المصدري [for] والفعل come. ولنتذكر أن صر° [ـ منتهـ] لا يمكنها أن تتحكم حسب القولة (أ) من تعريف التحكم، الصر [+منتهـ] تتحكم في إسقاطها الأقصى صر" (IP1) وتتحكم إذا في مخصصه المركب الإسمي John. كما تتحكم أيضا صر [+منتهـ] في فضلتها المركب الفعلي VP1، ولكنها لا تتحكم في المكونات الموجودة داخل

هذا المركب الفعلي. و ويتحكم الفعل likes في إسقاطه الأقصى VP1 وكذلك في فضلتة مص" (CP)، ولكنه لا يتحكم في المكونات الموجودة داخل مص". أما المصدري for فيتحكم في إسقاطه الأقصى وفي كل المكونات الموجودة داخل صر"2 (IP2) التي لا تظهر للتحكم (invisible for government) ويتحكم المصدري في هذه الحالة في المركب الإسمي الضمير Her والإسقاط الفعلي الموالي ف"2 (VP2)، وفي الأخير فإن الفعل come يتحكم داخل إسقاطه الأقصى في هذه الحالة.
بما أننا سنستعمل التحكم لإسناد الإعراب للمركبات الإسمية يمكننا أن نصيغ التحكم بشكل بسيط كاالتالي:

علاقة التحكم: يتحكم الرأس (س، ف، ص، ح، صر° [+منتهـ]، مص° [for]) في س" مخصصه وفي س" فضلته وفي س" مخصص صر" [ـ منتهـ] التي تكون فضلة له.

ويمكننا أن نسجل بأن التحكم أقوى من التخصيص المقولي، لأن الرأس يتحكم في مخصصه وفي مخصص فضلته في حالة *الفضلات الجملية* IP Complement ، كما أنه يتحكم في فضلته (هو).
وتُصاغ قواعد الإسناد الإعرابي عن طريق التحكم كما يلي:

أ. صر [+منتهـ] تسند الرفع للمركب الإسمي س" الذي تتحكم فيه.
ب. س تسند حالة الجر للمركب الإسمي الذي تتحكم فيه.
ج. يسند ف، ح ، مص [for] حالة النصب للمركب الإسمي الذي يتحكمون فيه.

وتتطلب نظرية الربط العاملي أن تحمل كل المركبات الإسمية الإعراب في البنية السطحية، وذلك انطلاقا من مبدأ المصفاة الإعرابية Case Filter التي صاغها روفري وفيرنيو (1980) Rouveret and وتبناها شومسكي (1981) .

المصفاة الإعرابية: *س" إذا لم يكن لهذا المركب الإسمي حالة إعرابية على مستوى البنية السطحية.

يمكننا الآن أن نفسر لماذا تنتقل المركبات الإسمية في جمل البناء للمجهول، إذا تبنينا فكرة بورزيو (1986) Burzio الذي يفترض أن الأفعال التي لا تسند أدوارا دلالية لمواضيعها الخارجية، لا تسند كذلك الحالة الإعرابية لمواضيعها الداخلية. وفي هذه الحالة يصعد المركب الإسمي المفعول به إلى موقع الفاعل في البنية السطحية، لكي يأخذ الحالة الإعرابية *الرفع* التي تسندها الصرفة المنتهية في هذه الحالة.
ونفس التحليل يسري أيضا على الأفعال اللاناصبة والأفعال الموجبة للصعود Raising predicat

John seems happy to read the story. (2

والسبب في النقل إلى الأماكن الموضوع يتم بسبب الحالة الإعرابية. فالاسم المنقول يكون في موقع إسناد الإعراب، أما الأثر فلا يكون في موقع إسناد الإعراب. وهذا عكس ما يقع في النقل غير الموضوع A'، حيث يكون أثر المركب الإسمي المنقول في موقع إسناد الإعراب. وفي هذه الحالة يخضع المركب الإسمي المنقول للمصفاة على الحالة الإعرابية عن طريق الوسم مع أثره، وعلى العموم يمكن للمركب الإسمي المنقول أو الأثر أن يحمل الإعراب، ولكن ليس الاثنان معا ولصياغة هذا يمكننا أن نعتبر أن المركب الإسمي أو الأثر يمكنهما أن يحملا الإعراب عن طريق تكوين سلسلة تركيبية تحمل حالة إعرابية واحدة. ويمكن تعريف السلسلة كالتالي:

السلسلة التركيبية: تتكون السلسلة من مركب إسمي، س"، يُسمى رأس السلسلة وأثر يحمل نفس الوسم مع هذا المركب الإسمي.